

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هكذا المعرفة موجودة في قلوب هؤلاء فإن هؤلاء الذين أنكروا محبته هم الذين قالوا معرفته لا تحصل إلا بالنظر فأنكروا ما في فطريهم و قلوبهم من معرفته و محبته .
ثم قد يكون ذلك الإنكار سببا إلى إمتناع معرفة ذلك في نفوسهم و قد يزول عن قلب أحدهم ما كان فيه من المعرفة و المحبة فإن الفطرة قد تفسد فقد تزول و قد تكون موجودة و لا ترى (فإنها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور .
و قد قال تعالى (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه و اتقوه و أقيموا الصلاة و لا تكونوا من المشركين) .
و فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء)
ثم يقول أبو هريرة إقرأوا إن شئتم (فطرة الله التي فطر الناس عليها) .
و الفطرة تستلزم معرفة الله و محبته و تخصيصه بأنه أحب الأشياء